

كيف نرد على من ينكر السنة بدعوى عدم صحة قواعد القبول والرد عامة؟

عبدالله السعد

احسن الله اليكم وبارك فيكم هذا سائل يقول كيف نرد على من ينكر السنة بدعوى عدم التأكد من صحة قواعد القبول والرد التي جعلها المحدثون عامة وفيما قيدت السنة القرآن - [00:00:01](#)

هذه القواعد هي قواعد عقلية دل عليها دل عليها القرآن العظيم وما تواتر في السنة النبوية يعني اولاً وما اتفق عليه العقلاء من بني ادم فالوا ان الحديث لا يقبل الا باسناد الاسناد هو - [00:00:19](#)

التوثيق وهو البرهان وهو الحجة وهو الدليل وهذا انت كل عاطل انه لا يقبل قضا او امر الا بدليل فالوا مما اتفق عليه علماء الحديث والامة من بعدهم ان كل خبر - [00:00:44](#)

ليس له اسناد فانه مردود هذا واحد وثانياً تقدم لنا انها هذه الامة امة اسناد يعني خص الله عز وجل هذه الامة بالاسانيد ولذا اهل الكتاب ليس عندهم اسانيد الى كتبهم - [00:01:06](#)

ولذا قد حذفت وغيّرت وبذلت فضلاً عن عندهم اسانيد الى انبيائهم وبالتالي دينهم قد تغيروا وتبدل وقال قال لو اتيت بعدة نسخ من التوراة مختلفة الطبقات تجد ان هذه السور مختلفة - [00:01:28](#)

عفوا تجد عفوا ان هذه النسخ مختلفة تجد ان هذه النسخ مختلفة نعم اي اه طابعة للتوراة اتيت بطبعتين مختلفتين تجد بينهم اختلاف بين هاتين الطبعتين لكن القرآن العظيم جب كل المصاحف الموجودة في الارض - [00:01:59](#)

ما طبع الان وما طبع قبل خمسين سنة وما طبع قبل مئة سنة وما هو من وما هو مخطوط قبل الف سنة واكثر تجد القرآن هو القرآن نعم وهكذا صحيح البخاري جذب النسخ كلها تجد هي - [00:02:28](#)

متفقة على الاحاديث الموجودة فيها اولاً ان يعني هذه الامة امة اسناد وديننا كله من قل بالاسانيد ليس فقط اقوال الرسول عليه الصلاة والسلام ليس القرآن فقط واقوال الرسول عليه الصلاة والسلام بل حتى ما جاء عن الصحابة والتابعين - [00:02:49](#)

والائمة المهديين كلها نعم لا بد ان تنتقل بالاسناد نعم الامر الثالث ان هناك شروط شروط يتفق عليها عقلاء بني ادم وقبل ذلك وبعدها يشهد لها القرآن العظيم وما تواتر من السنة النبوية - [00:03:15](#)

وهو لا بد ان يكون الراوي او سلسلة الاسناد ان يكون ثقات معروفين بالصدق اولاً ان يكونوا معرفي ام معروفين بالصدق وهذا يعني لا يحتاج ان يدل على فالتشخص المعروف بالكذب لا يقبل خبره. يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق بنبأ - [00:03:41](#)

الان ليس يعني ما قال ربنا عز وجل كذاب قال فاسق وقال عز وجل واستشهدوا ذوي عدل منكم فلا بد اولاً ان يكون من اهل الصدق واذا كان من اهل الصدق ايضاً لابد ان يضم الى ذلك - [00:04:04](#)

الحفظ فاذا لم يكن الشخص حافظاً فايضاً لا يقبل ولذا الائمة يتتبعون احاديث قواة فان وجدوا ان حديثهم مستقيم قالوا هؤلاء ثقات وان كان ليس بمستقيم لهم بعض الاخطاء قالوا لهم اخطاء. ان كثرت هذه الاخطاء قالوا ضعفاء اخطائهم كثيرة - [00:04:30](#)

قد يقول قائل آ هؤلاء قوات مضى عليهم اكثر من الف سنة كيف حنا نعرف انهم يخطئون ولا يصيبون؟ نقول لا الى الان الى الان انما نحتاج الى كلام يحيى بن معين - [00:05:02](#)

في عواوي سقة ولا مو بسقة كيف ذلك تأتي هؤلاء قوات مثلاً عن انس ابن مالك فعندنا مثلاً قتادة رواه عن انس وثابت البناني وهو

عن انس وعبد العزيز وابن صهيب روى عن انس - 00:05:15

والزهري ووعدنا ناس وحبيد الطويل وغيرهم تقارن بين مروياتهم. فاذا وجدنا هذا الحديث الذي رواه ثابت قد رواه عبد العزيز بن صهيب ورواه قتادة وجاء من حديث ابي هريرة وجاء من حديث عبد الله بن عمر - 00:05:36

خلاص هذا الحديث صحيح جزمة كيف اذا وجدنا ان يحيى بن معين والامام احمد والبخاري ومسلم وعلان قد نصوا على ان قتادة ثقة هذا يعني يجعلنا نطمئن اكثر ونجزم بصحة ما رواه - 00:05:57

وليس هذا فقط بل يعني عندنا راو ثقة من الثقات الاثبات لكن وجدنا ان جمعا من الرواة قد خالفوه فهنا نعلم ان هذا الراوي حتى ولو كان ثقة هنا خطأ - 00:06:30

في هذا الحديث الذي رواه لذا قالوا ان لا يكون شاذا ولا يكون ايضا معللا فيه علة تمنع من صحة هذا الخبر ولذا مثلا عندنا حماد بن سلمة حماد بن سلمة امام حتى قال علي ابن المديني واحمد ابن حنبل ويحيى ابن معين من تكلم في حماد - 00:06:53

فهموه على الاسلام سيوة عطرة قد اثنى عليه من اثنى عليه اكوانه قال وهب حماد اعلما وسيدنا اثنى عليه تلاميذه عفان ابن مسلم قال شخص لعفان بن مسلم حدثكم محمد - 00:07:25

قال ويلك من حماد؟ قال حماد ابن سلمة قال لا لا تقول امير المؤمنين او كلمة نحوها في العلم والفضل فاقرانها اثنوا علي تلاميذه اثنوا علي جا واحد الان بهالوقت كذاب وطعن بحماد اذا هو الكذاب - 00:07:50

يعني انت تعرف حماد ويقدم كلامك على الذين جالسوا انت بينك وبينه الف ومائتين من السنين ونترك كلام تلاميذه واقرانه ونأخذ بكلامك وقد مر علي ان شخصا وجد حديثا رواه البخاري وهو من بدل دينه فاقتلوه - 00:08:11

رواه البخاري عن محمد ابن الفضل السدوسي. طبعا هو الحديث قد روي من طرق كثيرة. عن غير محمد ابن الفضل السدوسي لكن جاء هو الهواية وقال محمد من الفضل السدوسي قد اختلط. اذا الحديث مردود - 00:08:45

فيقال اولا اذا كان هو قد اختلط فالحديث قد رواه غير محمد ان الفضل السدوسي وجاء من اوجه اخرى فانتفت هذه العلة التي عل بها هذا الشخص الخبر وسقطت بالكلية - 00:09:01

نزيد نقول ترى البخاري قد قال عن محمد ابن الفضل السدوسي انه قد اختلط نعم فاذا كان تنبيذه هو يعرف انه قد اختلط فانت يعني بعد ثلثعش قرن او اثنعش قرن تأتي وتقول قد اختلط - 00:09:20

والبخاري الذي جالسه وسمع منه يكون قد اختلط البخاري سبع من عنده قبل ان يختلط وهذه يعني هذا الامر موجود في الناس يعني المختلطين في الغالب يختلطون في نهاية حياتهم - 00:09:36

اذا كبروا في السن يعني يحصل لهم قد يحصل لهم الاختلاط فهذا شيء مشاهد وانت تشاهده يعني خلاص اختلط كل حديثه القديم والجديد والاول والاخير والمقدم والمؤخر كله مردود؟ لا هذا ليس بصحيح - 00:09:53

نعم المختلطين حنا نشوف ناس كبار في السن كانوا يعني حفظهم معهم ثم بعد ذلك هذا الحفظ قد تغير نعم والانسان كلما كذب نقصت قوة نعم في حال شبابه حالي ايضا - 00:10:18

يعني كخولته يعني يكون فيه يعني لا زال نشيط وقوي ثم بعد ان يدخل في سن الشيخوخة يعني يبدأ بالضعف فمحمد من الفضل السدوسي يعني هذا التغير حصل له فيما بعد - 00:10:37

طبعا ليس من رأى كمن سمع فنقول لهؤلاء ارجع الى كتب الحديث وكتب التراجم وكتب العلل وكتب التخريج وكتب الحكم على الاحاديث وترون العجب العجاب ترون العجب العجاب عندما تقرأ سيرة هذا الراوي كأنك مع هذا الراوي - 00:10:57

يبينون شيوخ من هم ويبينون تلاميذه وحتى في شيوخه يبينون هذا ظبط عنه هذا شيئا لم يظبط عنه يعني مثلا عبد الرزاق ابن همام وبأوى عن سفيان الثوري مرتين او في مكانين بالاحرى - 00:11:23

في مكان ظبط عنه في مكان لم يظبط سمع منه باليمن عندما اتى اليهم سفيان وسمع منه بمكة التقى به في الحج الظاهر فلم يظبط عنه في الحج وظبط عنه - 00:11:52

اليمن فانظر الى دقة هذا التفصيل عندنا راوي اسمه سفيان ابن وكير. هذا الراوي في الاصل صدوق ولم يتهم بكذب ومع ذلك عند المحدثين روايته ساقطة وليس هناك عليه حرمة في دينه - [00:12:11](#)

طيب لماذا رأيت ساقطة كان له وراق يكتب له ويروق له هذا الواوak انسان خائن ليس بعدل كان يدخل في حديثه ما ليس منه المحدثون يعرفون ذلك يعرفون حديث سفيان بن وكيل - [00:12:37](#)

ما لا يعرفون ما هو من حديثه وما ليس من حديثه فنصح جابه حالته ابو غازي وقال انت لك حق علينا ل لانك انت ابن وكيع ابن الجواح الامام فابعد هذا - [00:13:01](#)

الوواق عنك تعقل جزاك الله خيرا يعني اظهر القبول ولكن تساهل لم يبعد هذا الواق عنه فسقط حديثا يذكرون تفاصيل دقيقة مثلا عندنا سعيد بن ابي عروبة وهو امام حافظ - [00:13:21](#)

ذكروا السنة التي بدأ يتغير حفظه فيها عندنا مثلا المسعودي عبدالرحمن بن عبد الله المسعودي وهو امام وهو ثقة جليل قالوا قد اختلط ايضا طيب ما هو ضابط هذا الاختلاط؟ قالوا من سمع منه ببغداد - [00:13:43](#)

فقد سمع منه بعد اختلاطه اما من سمع منه بالكوفة فحديثه مستقيم شيء اخر ادق قالوا هذا شريك ابن عبد الله القاطي له ثلاث احوال بحال من سمع منهم من كتابه - [00:14:11](#)

حال اخرى من سمع منه قبل ان يتولى القضاء حال ثالثة من سمع منه بعد ان تولى القبر من سمع منهم من كتابه قالوا منهم منهم عباد ابن العوام الواسطي - [00:14:30](#)

او العوامة بن حوشب الشك مني ومنهم اسحاق الازرق سمع منه من كتابه ومنهم عيسى بن يونس من سمع منه بعد ان تولى القضاء ينظر بالذات الى شيوخ الذين تأخروا الى تلاميذه عفاوا الذين تأخروا - [00:14:53](#)

فاذا تجد تفاصيل دقيقة تتعلق بالظاوي ومن ذلك ما اشرت اليه قبل قليل من القوائم يقولون هذا الحديث ليس في كتب مثلا حفص بنهيات كما تقدم مثلا عندنا ابو عوان الوظاح بن عبد الله الي يشكو يقولون ترى كتابه صحيح واذا حدث من كتابه فهو اوثق - [00:15:23](#)

ممن لو حدث من حفظه وينصون كما تقدم هذا سمع من كتابه وهذا يعني لم يسمح مثلا حماد بن سلمة حماد بن سلمة له نسخ كتب فيها ما سمع من شيوخه - [00:15:56](#)

مثلا النسخة الثابتة البناني نسخة مثلا محمد بن زياد الجمحي نسخة حميد الطويل وعنده مصنفات هو صنف من اوائل من صنف عندما سمع من ثابت وفلان وفلان صنف حديثه نقل ما في النسخ الى المصنفات - [00:16:18](#)

قال يحيى بن معين من سمع منه من النسخ فهو صحيح او فهو اصح ممن سمع منهم من المصنفات فانظر الى هذه الدقائق وكما ذكرت يعني ليس من رأى من سمع فانت ارجع - [00:16:42](#)

اغلب هؤلاء الجهلة اللي يطعنون في البخاري هم يعني اما اصحاب اغراض ملاحدة وهذا الغالب ولا ناس جهلة لا يدرون ايمانهم من شمائلهم ناس جهلة نعم ما يعرفون البخاري فكيف تطعن في البخاري ولا نعلم حتى - [00:17:02](#)

يعني اه الكفار في زمن البخاري وبعده طعنوا في البخاري الحين انت بعد الف سنة ومئتين سنة تأتي وتطعن في البخاري وكتابة فقط انت لو لم تقرأ ترجمته بس كتابة - [00:17:27](#)

اذا تمعنت فيه يدل يدلك على صدقه ودقته ووضعه رحمه الله فقط بس انظر فقط الى عباراتك الجرح فهي شهادة بصدقه ووضعه حتى انه قال ارجو ان القى الله واني لم اغتب احدا - [00:17:54](#)

وهو الف في تراجم الرواة وذكر الالف من الرواة ومع ذلك يقول ذلك ولذا يعني لا شك ان هذه السنة محفوظة ولذا اخبر عليه الصلاة والسلام عن اشياء وقعت الان في زماننا هذا والكلام يطول في هذا ولعلنا نكتفي بهذا وبالله تعالى التوفيق - [00:18:16](#)

- [00:18:46](#)